**المحور الرابع**

**نماذج من علماء غرب إفريقيا و إنتاجهم:**

 **1.أحمد بابا التنبكتي:**

**أ.نسبه:**

 اسمه الكامل هو أبو العباس أحمد بن الحاج أحمد المسك بن الحاج أحمد بن عمر بن محمد أقيت المسوفي، الصنهاجي، التنبوكتي، يعرف باسم بابا، ولقد ذكر مولده بنفسه في كتابه « نيل الابتهاج بتطريز الديباج »، حيث قال فيه: « مولدي كما وجدته بخط والدي ليلة الأحد الحادي والعشرين من ذي الحجة ختام عام ثلاث وستين وتسعمائة(الموافق لــ ـ26 اكتوبر1556م)، ونشأت في طلب العلم فحفظت بعض الأمهات وقرأت النحو على عمي أبي بكر الشيخ الصالح، والتفسير والحديث والفقه والأصول والعربية والبيان والتصوف وغيرها على شيخنا العلامة محمد بغيغ، ولازمته سنين وقرأت عليه جميع ما تقدم عني في ترجمتي، وأخذت عن والدي الحديث سماعا والمنطق، وقرأت الرسالة ومقامات الحريري تفقها على غيرهم، واشتهرت بين الطلبة بالمهارة على كلال وملل في الطلب([[1]](#footnote-2)) «

 ينتمي أحمد بابا إلى أسرة شهيرة تعرف ب « آل أقيت » ، أصلها من مدينة ولاتة في بلاد الحوض من شرقي موريتانيا، وكان يُعرف أيضا بأحمد بابا التكروري نسبة لبلاد التكرور(**[[2]](#footnote-3)**). نشأ أحمد بابا التنبكتي تحت حكم الأمير أسكيا (1549-1582م)، وكانت تنبكتو إذ ذاك من أهم مدن مملكة سونغاي. درس على شيوخ أسرته وعلى العالم الكبير محمد بغيغ الونكري كما مر ذكره في حديث أحمد بابا عن نفسه، وحصل علما واسعا بفضل مطالعاته وعلاقاته مع معاصريه حتى نال مكانة علمية متميزة(**[[3]](#footnote-4)**).

 لازم احمد بابا شيخه بغيغ أكثر من عشرين سنة، وقال بشأنه في نيل الابتهاج: « ...لازمته اكثر من عشر سنين فقرات عليه بلفضي مختصر خليل و فرعي ابن الحاجب قراءة بحث و تحقيق و تحرير ختمتها عليه ، أما خليل فمرارا عديدة نحو عشر مرات أو ثمان بقراءتي و قراءة غيري، و حضرت عليه التوضيح كذلك لم يفتني منه إلا اليسير... و ختمت عليه الموطأ قراءة فختمت عليه مختصر خليل بقراءتي وقراءة غيري عليه نحو ثلاث مرات، وختمت عليه الموطأ قراءة تفهم، وتسهيل ابن مالك قراءة تدقيق وبحث مدة ثلاث سنوات، وأصول السبكي بشرح المحلى ثلاث مرات قراءة تحقيق، وألفية العراقي بشرح مؤلفها، وتلخيص المفتاح بشرح السعد مرتين، وصغرى السنوسي مع شرح الجزيرية، وحكم ابن عطاء الله مع شرح زروق لها، ونظم أبي مقرع، والهاشمية في التنجيم مع شرحها، ومقدمة التاجوري فيه، ورجز المغيلي في المنطق، والخزرجية في العروض بشرح السبتي، وكثيرا من تحفة الحكام لابن عاصم بشرحها لابنه، كلها بقراءتي. وقرأت عليه فرعي ابن حاجب قراءة بحث، جميعه، وحضرته في التوضيح كذلك لم يفتني منه إلا من الوديعة إلى الأقضية وكثيرا من المنتقى للباجي، والمدونة بشرح أبي الحسن الزرويلي، وشفاء عياض، وقرأت عليه صحيح البخاري نحو النصف، وسمعته بقراءتي، وكذلك صحيح مسلم كله، ودولا من مدخل ابن الحاج، ودروسا من الرسالة والألفية وغيرها، وفسرت عليه القرءان العزيز إلى أثناء سورة الأعراف، وسمعت بلفظه جامع المعيار للونشريسي كاملا، وهو في سفر كبير، ومواضع أخرى منه، وباحثته كثيرا في المشكلات، وراجعته في المهمات، وأجازني بخطه جميع ما يجوز له وعنه، وأوقفته على بعض تواليفي فسره به وقرظ عليه بخطه، بل كتب عني أشياء من أبحاثي، وسمعته يقول بعضها في درسه لإنصافه وتواضعه وقبوله بالحق حيث تعين»(**[[4]](#footnote-5)**).

 فمن خلال ترجمة احمد باب لشيخه بغبغ نلاحظ استعراض للأحوال الثقافية السائدة والبرامج الدراسية التي كانت سائدة في عصره أي تاريخ للحياة الفكرية في تنبكتو خلال القرن السادس عشر، كما نلاحظ ذلك التداخل بين الثقافة المغربية والإفريقية على مستوى مناهج التدريس المعارف، وهذا دليل على التأثير الثقافي والفكري للمغرب على إفريقيا جنوب الصحراء(**[[5]](#footnote-6)**).

**ب. محنته :**

 و لقد ذكر الزركلي العالم احمد بابا في كتابه الأعلام: « أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر التكروري التنبوكتي السوداني، أبو العباس: مؤرخ، من أهل تنبكتو في إفريقية الغربية أصله من صنهاجة، من بيت علم وصلاح. وكان عالما بالحديث والفقه. وعارض في احتلال المراكشيين  لبلدته (تنبكتو) فقبض عليه وعلى أفراد أسرته واقتيد إلى مراكش  سنة 1002 ه، وضاع منه في هذا الحادث 1600 مجلد، وسقط عن ظهر جمل في أثناء رحلته فكسرت ساقه، وظل معتقلا إلى سنة 1004ه، وأطلق فأقام بمراكش إلى سنة 1014 وأذن له بالعودة إلى وطنه. وتوفي في تنبكتو، وكان شديدا في الحق لا يراعي أحدا.... وعلى إثر حملة أحمد المنصور الذهبي الشهيرة إلى بلاد السودان (الغربي)، ومنها حاضرة تنبكتو حيث بلاد صاحبنا أحمد بابا، امتحن في طائفة من أهل بيته بثقافهم في بلدهم في شهر محرم سنة 1002ه على يد محمود بن زرقون، لما استولى السعديون على بلادهم تمبكتو، وجاء بهم أساري في القيود، فوصلوا مراكش  أول رمضان من العام نفسه واستقروا مع عيالهم في حكم الثّقاف إلى أن أحجم أمر المحنة فسرحوا يوم الأحد الحادي والعشرين لرمضان سنة 1004ه»**[[6]](#footnote-7)**.

كما تحدث ابو الناصري في "الاستقصا" عن نكبة الفقيه أبي العباس أحمد بابا السوداني وعشيرته من آل آقيت والسبب في ذلك: « كان بنو آقيت التكروريون من أهل مدينة تنبكتو وممن لهم الوجاهة الكبيرة والرياسة الشهيرة ببلاد السودان دينا ودنيا بحيث تعددت فيهم العلماء والأئمة والقضاة وتوارثوا رياسة العلم مدة طويلة تقرب من مائتي سنة وكانوا من أهل اليسار والسؤدد والدين لا يبالون بالسلطان فمن دونه ولما فتح جيش المنصور بلاد السودان أبقاهم الباشا محمود على حالهم إلى أن كانت سنة اثنتين وألف فكان أهل السودان قد سئموا ملكة المغاربة وآنسوا منهم خلاف ما كانوا يعهدونه من سلطانهم الأول، وكانت أذنهم مع ذلك صاغية لآل آقيت فتخوف المنصور منهم وربما وشي إليه بهم، فكتب إلى عامله محمود بالقبض عليهم وتغريبهم إلى مراكش  فقبض على جماعة كبيرة منهم كان فيها الفقيه العلامة أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد ثلاثة أحامد ابن عمر بن محمد آقيت المدعو بابا صاحب تكميل الديباج وغيره من التآليف، وكان فيها أيضا الفقيه القاضي أبو حفص عمر بن محمود بن عمر ابن محمد آقيت وغيرهما، وحملوا مصفدين في الحديد إلى مراكش ومعهم حريمهم وانتهبت ذخائرهم وكتبهم»**[[7]](#footnote-8)**.

لقد نُفي أحمد بابا من تنبكتو باتجاه  مراكش يوم السبت 18 مارس 1593م بأمر من قائد من جيش المنصور هو الباشا محمود بن زرقون الذي احتل تنبوكتو، وأجبر على الإقامة الجبرية هناك لمدة  14 سنة بعيدا عن أهله، ولم يعد إلى تنبكتو إلا بعد بعد وفاة أحمد المنصور الذهبي رجع إلى تنبكتو سنة 1607م.

و بعد عودته الى تنبكتو و انقضت محنته، عاد احمد بابا الى نشاطه العلمي المعهود، حيث اخبرناهو بنفسه في نيل الابتهاج، بانه بعد عودته وازدحم علي الخلق وأعيان طلبة تنبكتو، و لازموه، و قرأ عليّه اشهر قضاتها كقاضي الجماعة بفاس العلامة أبي القاسم بن أبي النعيم الغساني وهو كبير ينيف على الستين سنة ، و قاضي مكناسة الرحالة المؤلف أبو العباس ابن القاضي ، وقرا عليه مفتي [مراكش](https://www.maghress.com/city/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%B4)  الرجراجي وغيرهم، كما و اصبح يستفتى في كل النوازل التي يستفتى فيها غيره حتى اشتهر اسمه في البلاد من سوس الأقصى الى بجاية و الجزائر  وغيرها. وقد قال له أحد طلبة الجزائر حل بمراكش ايام إقامته الجبرية اننا لا نسمع في بلادنا إلا باسمك فقط**[[8]](#footnote-9)**.

**ج.تلاميذه:**

من تلاميذ الإمام أحمد بابا المشاهير نذكر، ابا العباس ابن القاضي صاحب جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس والغساني، و أبو عبد الله محمد بن يعقوب الآيسي  المراكشي الذي لازمه كثيرا وأخذ منه الإجازة؛ والحاج أحمد بن الحاج محمد فهدي التواتي الذي كان شديد القرب منه إذ لازم ليالي وأياما، وشهورا وأعواما، وقد أجازه إجازة مطلقة من غير تقييد. و تتلمذ عليه أحمد بن محمد بن داود الجزولي التملي وهو من أبرز رجال العلم بسوس في عصره[[9]](#footnote-10).

**د.انتاجه العلمي:**

أما عن مؤلفات أحمد بابا فقد قال عنها هو بنفسه : «وألفت عدة كتب تزيد على أربعين تأليفا: كشرحي على مختصر خليل من أول الزكاة إلى أثناء النكاح ممزوجا محرراً، وحواشي على مواضع منه، والحاشية المسماة منن الرب الجليل في مهمات تحرير خليل يكون في سفرين، وفوائد النكاح على مختصر كتاب الوشاح للسيوطي»**[[10]](#footnote-11)**  وغيرها.

 كما وضع على مختصر خليل من الزكاة إلى أثناء النكاح مؤلفا في جزئين سماه "المقصد الكفيل بحل مقفل خليل"، وحاشية عليه سماها منن الجليل في فتح مهمات خليل، كما كتب فتح الرزاق في مسألة الشك في الطلاق، والزند الوري في مسألة تخيير المشتري، وتنبيه الواقف على تحرير نية الحالف ، كما الف وتعليقا على أوائل ألفية ابن مالك سماه النكت الوفية بشرح الألفية، وله أيضا نيل الأمل في تفضيل النية على العمل، وغاية الإجادة في مساواة الفاعل للمبتدأ في شرط الإفادة وهو في كراسين ، وآخر سماه "النكت المستجادة في مساواتهما في شرط الإفادة، وما رواه الرواة في مجانبة الولاة، وشرح الصغرى للسنوسي، ومختصر ترجمة السنوسي، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج، و "كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج" اختصر فيه "النيل"، وخمائل الزهر فيما ورد من كيفيات الصلاة على سيد البشر، والدرر النضير في ألفاظ الصلاة على البشير، وسؤال وجواب في جواز الدعاء بالّلهم ، وشرح الصدر وتنوير القلب ببيان مغفرة ما نسب للجانب النبوي من ذنب، والكشف والبيان لأصناف مجلوب السودان، المناقب الفاخرة في أسماء سيد الدنيا والآخرة، والمنهج المبين في شرح حديث أولياء الله الصالحين، والبدور المسفرة في شرح حديث الفطرة، وفتح الصمد الفرد في معنى محبة الله تعالى للعبد، نزول الرحمة في التحديث بالنعمة، ودرر الوشاح في فوائد النكاح وهو مختصر لكتاب الوشاح للسيوطي، ونيل المرام ببيان حكم الأقدام على الدعاء لما فيه من إيهام وهو مأخوذ من مسودة تأليفه فتح القدير للعاجز الفقير في الكلام على دعاء محمد بن حمير، وتحفة الفضلاء ببعض فضائل العلماء ومختصره مرآة التعريف في فضل العلم الشريف، ودرر السلوك بذكر أفاضل الخلفاء الملوك، وأجوبة الأسئلة المصرية، وله أسئلة في المشكلات**.[[11]](#footnote-12)** وقد وردت معظم هذه المؤلفات في "فهرسة المراكشي، وبعضها الآخر ذكر في كتاب "فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور" للعلامة الولاتي.

**ه.اجتهاداته:**

من أشهر الاجتهادات العلمية لأحمد بابا التنبكتي فتواه في شأن استرقاق المسلمين من بلاد السودان. فقد وجه بعض المستفتين من بلاد توات رسالة إلى الشيخ أحمد بابا التنبكتي يستفتون فيها عن جواز تملك العبيد المجلوبين من البلاد الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، التي تقرر إسلام أهلها كبلاد برنو وعفنو وكانو وكاغو ونحوها؛ وقد أفرد أحمد بابا الجواب برسالة خالف فيها رأي الإمام الونشريسي (توفي 914ه) ختمها بقوله، هذا آخر ما تيسر من "معراج الصعود إلى نيل مجلب السود"، وإن شئت فسمه "الكشف والبيان لأصناف مجلوب السودان**[[12]](#footnote-13)**.

 حيث بين أحمد بابا أن أهل هذه البلاد مسلمون، أسلموا بلا استيلاء أحد عليهم. ، ومنهم قدماء في الإسلام كأهل مالي أسلموا في القرن الخامس، وقد تصدى الشيخ أحمد بابا لتوضيح المسألة وملابساتها الشرعية والتاريخية، إذ ورد في متن الرسالة التي بعثت إلى الشيخ أحمد بابا: « وقولكم وقد أخبر بعض قضاة السودان أن الإمام الذي استفتحهم وهم كفار اختار إبقاءهم.. ولا يخفى أنه يترتب على التسليم بهذه الرواية التاريخية جواز استرقاق أهل هذه البلاد، وإن حصل إسلامهم بعد ذلك. لقد خالف أحمد بابا هذه الرواية، فهي -في نظره- دعوى بلا دليل، ومما قاله أحمد بابا في رد هذه الشبهة: «واسألوا هذا القاضي السوداني من هذا الإمام؟ وفي أي وقت فتح بلادهم؟ وأية بلاد فتح؟ يعين لكم ذلك كله، **وما أقرب كلامه لعدم الصحة، فلو بحثتم الآن لا تجدون أحداً يخبركم بحقيقة ما قال. فما انبنى على كلامه لا يعتبر والله تعالى أعلم »[[13]](#footnote-14).**

 ويرتب الفقيه أحمد بابا على هذه المعطيات التاريخية والاستنباطات الشرعية والمقاصدية حكماً في غاية الأهمية، وهو أن كل من عرف أنه من بلاد السودان التي أسلم أهلها، وذكر أنه من تلك البلاد، فيخلى سبيله، ويحكم له بالحرية المطلقة، حيث ان أحمد أطلق هذه الفتوى الجريئة في أوج عظمة الدولة السعدي.

 **توفي رحمه الله في تنبكتو بعدما عاد اليها ها من منفاه بمراكش بعد19 سنة، حيث توفى فيها بتاريخ إبريل 1627م.**

**2.الشيخ محمد بن محمود بن أبي بكر التنبكتي المعروف ببغيغ (باكايوكو):**

 **كان هذا العالم أول متن حاز على لقب شيخ الإسلام في منطقة غرب إفريقيا، وكان من أشهر علماء غرب إفريقيا في العالم الإسلامي، يصفه تلميذه احمد بابا التنبكتي بقوله: «شيخنا و بركتنا الفقيه العالم المتفنن الصالح العابد الناسك المفتي، من خيار عباد الله الصالحين و العلماء و العاملين مطبوعا على الخير و حسن النية و سلامة الطوية والانطباع على الخير و اعتقاده»[[14]](#footnote-15).**

درس بغيوغو علوم العربية والفقه على أبيه القاضي محمود  ثم رحل للمشرق وحضر مجالس العلم بمصر حيث تتلمذ على أشهر العلماء من أمثال : الناصر اللقاني، ومحمد البكري، وبعد الحج رجع إلى السودان الغربي وتفرغ للعلم وطلابه، وتوفي سنة 1593م، وقال عنه أحمد بابا ” كان طويل الروح في التعليم لا يأنف من مبتدئ ولا من بليد، أفنى فيه عمره مع تشبثه بحوائج العامة وأمور القضاء**[[15]](#footnote-16)** ، درس بغيوغو علوم العربية والفقه على أبيه القاضي محمود  ثم رحل للمشرق وحضر مجالس العلم بمصر حيث تتلمذ على أشهر العلماء من أمثال الناصر اللقاني، و محمد البكري، وبعد الحج رجع إلى السودان الغربي وتفرغ للعلم وطلابه، وتوفي سنة 1593م، وقال عنه أحمد بابا : « كان طويل الروح في  التعليم لا يأنف من مبتدئ ولا من بليد، أفنى فيه عمره مع تشبثه بحوائج العامة وأمور القضاء، إذ لم يصيبوا عنه بديلا و لا نالوا له مثيلا»**[[16]](#footnote-17)**.

 ويضيف أحمد بابا في ترجمته : «لقد صارفي آخرة الحال شيخ وقته في الفنون لا نظير له لازمته أكثر من عشر سنين، فقرأت عليه بلفظي مختصر خليل وابن الحاجب قراءة بحث وتحقيق، وختمت عليه الموطأ قراءة تفهم، وحضرته كثيرا في المنتقي والمدونة بشرح المحلى ثلاث مرات وألفية العراقي في علم الحديث مع شرحها »،  وختم الترجمة بقوله :« وهو شيخي وأستاذي ما انتفعت بأحد انتفاعي به وبكتبه»**[[17]](#footnote-18) .**

إن بغيوغو إلى جانب دروسه مؤلفا ومحشيا على أمهات كتب الفقه والحديث، وحرر عدة فتاوى، وقد جمع تلميذ أحمد بابا مؤلفاته في مجموع مستقل، وكان بغيوغو في مدينة تنبكتو يوم نكبة العلماء ولكن لم يمسه ضرر من الجيش المغربي، وتوفي سنة 1593م بمدينة تنبكتو**[[18]](#footnote-19)**.

**3.عبد الرحمان السعدي:**

 هو الشيخ عبد الرحمان بن عبد الله بن عمران بن عامر السعدي، و لد عام 1596م، درس بتنبكتو، بدأ يهتم بالتاريخ منذ شبابه، فكان مطلعا أكثر من غيره على، ويعتبر كتابه تاريخ السودان من المصادر المهمة لتاريخ المنطقة السياسية والثقافية والاجتماعية , في عهد دولة سنغي , وما بعدها أي عهد الباشاوات ,  حيث أرخ لدولة سنغي الإسلامية من نشأتها إلى ما بعد سقوطها**[[19]](#footnote-20)** .

**4.الشيخ العاقب بن عبد الله الأنسمني الأغدسي :**

 ينسب الى مدينة أغاديس التي أسهمت في ازدهار الثقافة العربية الإسلامية في منطقة آير وخارجها إسهاما بارزا ، وذلك بكثرة علمائها ، وإنتاجا تهم العلمية .

 وكانت النهضة العلمية في هذه المنطقة قد بدأت في آير أولا بمجيء **الشيخ عبد الكريم المغيلي إليها** عام **1479**م الذي افتتح فيها مدرسة قرآنية للصغار، وأخرى للكبار لتعليم علوم الدين والعربية في تيغدا ، وبقي فيها فترة قبل مواصلة رحلته إلى كانو وكاتسينا ، وقد تتلمذ على يديه كثيرون، ومن أشهر طلابه الذين برزوا وساهموا في نشر الثقافة العربية الإسلامية **الشيخ العاقب بن عبد الله الأنسمني الأغدسي ،** الذي ذكره الشيخ أحمد بابا التمبكتي في نيل الابتهاج فقال : «فقيه نبيه زكي الفهم حاد الذهن وقاد الخاطر مشتغل بالعلم في لسانه حدة ، له تعاليق من أحسنها تعليقه على قول خليل وخصصت نية الحالف **[[20]](#footnote-21)** « و اختصر الشيخ أحمد بابا هذا التعليق وسماه ” تنبيه الواقف على تحرير وخصصت نية الحالف ” ، وله جزء بعنوان ” وجوب الجمعة بقرية أنوسامان، وألفه في الرد على الذين يرون أن قرية أنوماسان لا يصح إقامة الجمعة فيها لأن تعداد سكانها لا يسمح بذلك ، والشيخ يرى أنه يجب إقامة الجمعة فيها مع العدد الموجود في القرية . وقال الشيخ أحمد بابا : « فأرسلوه أي الكتاب إلى علماء مصر فصوبوه»**[[21]](#footnote-22)**، أي صوبوا الشيخ العاقب فيما ذهب إليه في جواز إقامة الجمعة في قرية أنو سامان.

 **ومن إنتاجاته العلمية أيضا** : الجواب المحدود عن أسئلة القاضي محمود ، وله أيضا أجوبة الفقير عن أسئلة الأمير ، وقد أجاب فيها عن أسئلة السلطان الحاج أسكيا محمد ، وهذه المعلومات القليلة عن شخص العاقب تشهد له بالمكانة التي كانت له لدى العلماء ورجال السياسة في عصره**[[22]](#footnote-23)** .

 **ومن علماء آير الذين ساهموا مساهمة فعالة في نشر الثقافة العربية والإسلامية تدريسا وتأليفا في تلك الفترة الشيخ شمس الدين النجيب بن محمد التيغداواي**  ، وقال أحمد بابا التمبكتي عنه: « أحد شيوخ العصر، معه فقه وصلاح، شرح مختصر خليل بشرحين : كبير في أربعة أسفار ، وصغير في سفرين»  و له تعليق على كتاب المعجزات الكبرى للإمام السيوطي، وشرح العشرينيات للفازازي، وله أيضا الطريقة المثلى إلى الوسيلة العظمى**[[23]](#footnote-24)**.

1. ()**احمد بابا التنبكتي**، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، الجزء الثاني، دراسة و تحقيق : محمد مطيع، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، 1421ه/2000م، ص 281. [↑](#footnote-ref-2)
2. # ()ليلى الصباغ، أحمد بابا التكروري(963- 1036هـ/ 1556- 1627م) في موقع الكتروني:

#  *https://www.arab-ency.com/ar*

 [↑](#footnote-ref-3)
3. **() جمال بامي**، احمد بابا التنبوكتي، ضمن **جريدة ميثاق الرابطة،** جريدة الكترونية أسبوعية تصدر عن الرابطة المحمدية للعلماء، العدد238، 27/10/2016، في موقع الكتروني: *https://www.maghress.com* [↑](#footnote-ref-4)
4. **() احمد بابا التنبكتي،** نيل الابتهاج ، مصدر سابق، الجزء2، ص602. [↑](#footnote-ref-5)
5. () **جمال بامي**، احمد بابا التنبوكتي، مرجع سابق. [↑](#footnote-ref-6)
6. **() الزركلي(خير الدين)،** الأعلام ، قاموس تراجم، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1980، الطبعة الخامسة، المجلد الأول، ص 123. [↑](#footnote-ref-7)
7. **الناصري(أبو العباس**)، الاستقصا ، مصدر سابق، الجزء الخامس، ص ص 129 ـ 130 . [↑](#footnote-ref-8)
8. **() أحمد بابا التنبكتي،** نيل الابتهاج بتطريز الديباج، المصدر السابق، ص 602. [↑](#footnote-ref-9)
9. **()** **جمال بامي**، احمد بابا التنبوكتي، مرجع سابق [↑](#footnote-ref-10)
10. **() نيل الابتهاج،** مصدر سابق، ص614. [↑](#footnote-ref-11)
11. **()جمال بامي**، احمد بابا التنبوكتي، مرجع سابق [↑](#footnote-ref-12)
12. **()** يندرج موضوع كتاب معراج الصعود إلى نيل حكم مجلب السود، أو الكشف والبيان لأصناف مجلوب السودان، في إطار نوازل الاسترقاق الخاصة بأهل السودان الغربي جنوب الصحراء، في وقت أضحت فيه هذه البلاد مصدرا لسوق العبيد نحو العالم الجديد، وموردا اقتصاديا مهما للمغرب الأقصى في العهد السعدي. [↑](#footnote-ref-13)
13. **احمد بابا التنبكتي**، معراج الصعود في حكم مجلوب الأسود، مخطوط مصور. [↑](#footnote-ref-14)
14. **()**نيل الابتهاج، مصدر سابق، ص600. [↑](#footnote-ref-15)
15. # () جهود العلماء الأفارقة في نشر الثقافة العربية والإسلامية ( غرب إفريقيا نموذجا)، موقع الكتروني:

# *http://africanulama.org/blog/2017/09/09/*

 [↑](#footnote-ref-16)
16. **()**نيل الابتهاج، ص601. [↑](#footnote-ref-17)
17. **()** نفسه، ص602. [↑](#footnote-ref-18)
18. **()**جهود العلماء الأفارقة في نشر الثقافة.... مرجع سابق. [↑](#footnote-ref-19)
19. **() محمد غربي**، بداية الحكم المغربي في السودان الغربي، مؤسسة الخليج للطباعة و النشر، الكويت، د ت، ص533. [↑](#footnote-ref-20)
20. **()** المصدر السابق، ص217. [↑](#footnote-ref-21)
21. **()** نفسه [↑](#footnote-ref-22)
22. () جهود العلماء الأفارقة في نشر الثقافة العربية والإسلامية، مرجع سابق. [↑](#footnote-ref-23)
23. **()** احمد بابا، مصدر سابق، ص348. [↑](#footnote-ref-24)